

من المشهد الثقافي العربي . وفي مقابلة أجرتها «الحياة الجديدة» مع رئيس الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين فرع لبنان محمد سرور أكد أن الاتحاد، رغم حداثة تأسيسه وعدم مضي شهرين على انطلاقته استطاع بجهود الزميلات والزلاء وبرعاية الأمانة العامة للاتحاد تحقيق إنجازات مهمة على صعيد العمل الثقافي والتنظيمي، وفي إطار المشاركة الفلسطينية في معرض بيروت العربي والدولي للكتاب.

وأوضح سرور أن المشاركة جاءت في ظل فترة زمنية قصيرة لم تنتج إتمام التصيرات إلا في وقت ضيق إلا أن الاتحاد نجح في إقامة جناح فلسطيني مميز استقطب كثافة ملحوظة من الزوار ولفت الأنظار رغم محدودية المساحة المخصصة له، مشيراً إلى أن عدد الإصدارات والموسوعات المعروضة كان مقبولاً مع تطلع الاتحاد إلى توسيع المشاركة مستقبلاً وإغنائها بتشكيلة أكبر وأكثر تنوعاً من الكتب والإصدارات. وأشار إلى أن الجناح الفلسطيني تميز بتصميمه الذي جمع علم الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين والعلمين اللبناني والفلسطيني إلى جانبه مجموعة من الإصدارات التي توزعت على ثلاثة أقسام رئيسية شملت إصدارات الزميلات والزلاء أعضاء الاتحاد والإصدارات التي وصلت من فلسطين عبر الأمين العام للاتحاد الأستاذ مراد السوداني إضافة إلى الإصدارات التي قدمتها سفارة دولة فلسطين في بيروت بما عكس تكامل الجهود الثقافية والوطنية لإنجاح هذه المشاركة.

وشدد سرور على أن ما ميز المشاركة الفلسطينية هو المكانة التي تحتلها فلسطين في وجدان الكتاب والمثقفين مؤكداً أن متابعة حركة الزوار واهتماماتهم عكست بوضوح حضور فلسطين بوصفها عنواناً للهوية والانتماء المشترك لدى شريحة واسعة من المفكرين والمثقفين العرب. وقال سرور، إن فلسطين تشكل قبلة ثقافية ووطنية وهوية جامعة تتجاوز الحدود، مضيفاً أن حضورها يمنح المعارض والفعاليات الثقافية بعداً يتصل بالذاكرة والفتنة وأن نجاح الجناح الفلسطيني وتميزه بمجموعة عمق ارتباط المثقفين بالقضية الفلسطينية وحرصهم على إبقائها حاضرة في المشهد الثقافي العربي .وأعرب عن اعتزاز الاتحاد بهذه المشاركة موجهًا الشكر إلى كل من أسهم في إنجاحها من الأمانة العامة للاتحاد إلى الزميلات والزلاء وسفارة دولة فلسطين في بيروت وسائر الجهات والشخصيات الداعمة لافتاً إلى أن الجناح الفلسطيني يشهد يومياً تنظيم حفلات توقيع للكتب على مدار اليوم في ظلوة تسهم في تنشيط الحركة الثقافية وزيادة تفاعل الزوار مع الإصدارات والكتاب الفلسطينيين وتعزز حضور الاتحاد بوصفه مساحة للتواصل بين المبدعين والجمهور ومنبراً ثقافياً يحمل القضية الفلسطينية ويؤكد مكانتها في الوعي العربي.

وفي لفة تعكس أهمية الحضور الفلسطيني في المشهد الثقافي اللبناني زار رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور نواف سلام وعيقلته السفيرة سحر بغاصري جناح دولة فلسطين خلال افتتاح معرض بيروت الدولي للكتاب، حيث كان في استقبالهما سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد الأسعد الذي رحب بهما وقدم شرحاً حول أبرز الكتب والإصدارات المعروضة مضمناً الدور الثقافي لبيروت ومكانتها التاريخية مركزاً للفكر والإبداع والإشعاع الحضاري والثقافي. كما شهد الجناح الفلسطيني زيارات لعدد من الشخصيات السياسية والوطنية من بينهم رئيسا الحكومة السابقان نجيب ميقاتي وفؤاد السنiorه إلى جانب عدد من الوزراء والنواب والشخصيات الثقافية والفكرية في مشهد عكس الاهتمام بالحضور الفلسطيني ودوره في تعزيز العلاقات الثقافية والأخوية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وفي إطار الفعاليات الثقافية الفلسطينيةشهد المعرض توقيع الأرشمندريت أغاييوس أبو سعدي كتابه «اليوم الثالث ـ قراءة في الهوية المسيحية الفلسطينية»، الصادر عن دار سائر المشرق، برعاية سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية الدكتور محمد الأسعد، وسلط الكتاب الضوء على الهوية المسيحية الفلسطينية ودور أبناء الشعب الفلسطيني من المسيحيين في مسيرة النضال الوطني وإسهاماتهم في الحياة الثقافية والوطنية . وفي حديث لتلفزيون فلسطين وقناة فلسطيننا، أشاد السفير محمد الأسعد بالدور الثقافي والأدبي للأرشمندريت أبو سعدي في تسليط الضوء على أبناء الشعب الفلسطيني من المسيحيين وعلى دورهم الريادي في مسيرة النضال الوطني وإسهاماتهم في تعزيز الرواية الفلسطينية في مواجهة الرواية الصهيونية الزائفة .وأكد الأسعد إيمان الرئيس محمود عباس بالتعددية الدينية والفكرية في فلسطين التي ستبقي مهد الديانات السماوية ومهبط الرسالات . ويواصل معرض بيروت الدولي للكتاب استقبال زواره واحتضان الفعاليات الثقافية والأدبية التي تشكل مساحة للتلاقي بين الكتاب والمثقفين ودور النشر فيما يواصل الحضور الفلسطيني تأكيد مكانته في المشهد الثقافي العربي وتبقى الكلمة الفلسطينية شاهدة على تاريخ شعبها وحقه في الحرية والاستقلال.

ثلاثة اسرى

وأوضحت الهيئة، في تقرير صدر أمس الأحد، عقب زيارة محاميهها للمعتقلين، أن الأسير هائل ضيف الله (60 عاماً)، من بلدة رافات شمال غرب رام الله، يعاني أوجاعاً وتكسّرًا في أسنانه، جراء الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال عقب اعتقاله، إضافة إلى إصابته بمرض الجرب (السكابيوس)، وأشارت إلى أن إدارة المعتقل تنعدم إهماله طبيًا، ولا تقدم له أي نوع من العلاج. ويواجه الأسيران عدي وعمار جمال عنبص، من بلدة ذنابة شرق طولكرم، ظروف اعتقال صعبة، بالتزامن مع تدهور الأوضاع الصحية، في ظل استمرار النقص في كميات الطعام والإهمال الطبي المعتمد في سجن جناتوت.

ويعاني الأسير عدي جمال عنبص (35 عاماً)، المعتقل منذ 25 أيار 2025، وضعاً صحياً صعباً نتيجة إصابات خطيرة تعرض لها قبل اعتقاله، فيما لا تزال شظية رصاص مستقرة في رثتيه وتتسبب له بالألم شديدة. ويحتاج الأسير إلى مراجعة ما تسمى «عيادة» السجن وإجراء صورة أشعة، لكن إدارة مصلحة السجون تنعدم إهماله طبيًا، سواء من حيث العلاج أو الفحوصات. وحول ظروف الاعتقال، يقبع الأسير عدي في سجن «ريمون»، حيث لا تزال

الحياة الجديدة

صحيفة يومية سياسية

أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995 م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كاتبها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة
البريد الالكتروني والانترنت
alshaya-news95@alhaya.ps www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407251 / 2407252
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطبعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر

كميات الطعام ونوعيته سيئتين، أما الخروج إلى «الفورة» فلا يتجاوز ساعة واحدة يومياً كحد أقصى.

وفي السياق، يواجه الأسير عمار جمال عنبص (38 عاماً)، المعتقل منذ 21 كانون الثاني 2016، والمحكوم بالسجن لمدة 24 عاماً، طرؤاً فمعيشية وصحية صعبة داخل سجن نفخة، حيث لا تزال كميات الطعام قليلة جداً. وقد انعكس ذلك على وزن الأسير، الذي فقد نحو 17 كيلوغراماً منذ بداية الحرب على قطاع غزة وحتى تاريخ الزيارة.

ويعاني الأسير عمار من الألم في الركبتين وأسفل الظهر، تزداد حدتها خلال أيام البرد، فيما ترفض إدارة السجن إعطائه الدواء الخاص بحالته، أو حتى أي نوع من المسكنات. أما مدة «الفورة» فلا تتجاوز عشرين دقيقة كحد أقصى. ولفتت الهيئة، في ختام بيانها، إلى أن «سلطات الاحتلال تحتجز داخل سجونها قرابة 5000 أسير يعانون أمراضاً بدرجات مختلفة، وهناك من يحتاجون إلى متابعة ورعاية صحية حثيثة لحالاتهم»، داعية المؤسسات الدولية القانونية والإنسانية إلى التدخل الفوري والعاجل لإنقاذ حياة الأسرى، لا سيما المرضى منهم، وخاصة أصحاب الحالات المستعصية.

عساف يبحث

شعار «عالم متغير»، اجتماعين مع وزير الاتصال الحكومي الأردني محمد المومني، ووزير الإعلام اللبناني بول مرقس، كما التقى وزير الإعلام السوري خالد زعرور، ورئيس الهيئة الوطنية للإعلام في مصر أحمد مسلماني.

وأطلع عساف، المسؤولين العرب على آخر تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، وتصادع الاستيطان واعتداءات وأرهاب المستعمرين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، مؤكدا أهمية إبقاء القضية الفلسطينية حاضرة في وسائل الإعلام العربية والدولية، ووضع الرأي العام العالمي أمام حقيقة ما يجري.

واستعرض الظروف الصعبة التي يعمل في ظلها الصحفيون الفلسطينيون، والانتهاكات التي يتعرضون لها أثناء أداء واجهم المهني، مشيراً إلى استشهاد أكثر من 260 صحفياً وصحفية جراء استهدافهم من قبل قوات الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية، منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023. وثنّى الوزير عساف مواقف الدول والمؤسسات الإعلامية العربية الداعمة للشعب الفلسطيني، مشيداً بدور الإعلام العربي في نقل معاناته وتسليط الضوء على ما يتعرض له من انتهاكات، مشدداً على أهمية مواصلة هذا الدور وتعزيز التنسيق الإعلامي المشترك.

وتناولت اللقاءات أهمية تبادل الخبرات والتجارب بين المؤسسات الإعلامية العربية، وتطوير أدوات العمل الإعلامي لمواكبة التحولات الرقمية المتسارعة، ولا سيما تنامي تأثير منصات التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي. وأكد الوزير عساف حرص الإعلام الرسمي الفلسطيني على مواصلة التعاون مع المؤسسات الإعلامية العربية، وتوسيع مجالات التنسيق وتبادل الخبرات، بما يدعم تطوير العمل الإعلامي ويعزز حضور القضية الفلسطينية في المشهد الإعلامي العربي والدولي.

تظاهرات في عدة

الفلسطينية. وفي مدن شيكاغو ولوس أنجلوس وديربورن، التي تضم واحدة من أكبر التجمعات العربية الأميركية، شهدت الشوارع تحركات تضامنية رفع خلالها المشاركون الاعلام الفلسطينية، ولافتات، تطالب بوقف الحرب وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وفي العاصمة واشنطن، تجمع محتجون أمام مبنى الكابيتول، مقر الكونغرس الأمريكي، للمطالبة بوقف المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل، فيما شهدت مدينة بروفيندينس هتافات تضامنية، تؤكد على استمرار التحركات الشعبية المؤيدة للقضية الفلسطينية.

الرجوب يستقبل

بما فيها القدس المحتلة. وثنّى الرجوب المواقف الهولندية الداعمة للحقوق الفلسطينية، مشيداً بالخطوات التي اتخذتها هولندا للحد من التعامل التجاري مع منتجات المستعمرات الإسرائيلية غير القانونية، ومواقفها الرافضة للتوسع الاستعماري والداعية إلى احترام القانون الدولي وحماية حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد أهمية ترجمة المواقف الدولية إلى خطوات عملية وفاعلة لوقف العدوان على الشعب الفلسطيني، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته، ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وتجسيد دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس. من جانبه، أكد السفير رينتشار أهمية مواصلة الجهود الدولية لتحقيق السلام العادل والدائم، مشدداً على موقف بلاده الداعم لحل الدولتين، وضرورة احترام القانون الدولي، ورفض التوسع الاستعماري، والعمل على إنهاء معاناة المدنيين في قطاع غزة وضمان وصول المساعدات الإنسانية، بما يفضي إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

الشيخ يبحث

وأفرقياً في وزارة الخارجية الألمانية كورت جورج شتوكل-شتيلغريد، ورئيسة الممثلة الألمانية في رام الله أنكه شليم، ورئيس القسم السياسي في الممثلة الألمانية في رام الله بير أوتة.

وأعرب الشيخ عن تقديره للمواقف الألمانية الداعمة للشعب الفلسطيني، والجهود التي تبذلها ألمانيا لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة وتحقيق حل الدولتين. مؤكداً الاعتزاز بالشراكة مع الدول الأوروبية في دعم مسيرة الإصلاح الداخلي وتعزيز مؤسسات الدولة الفلسطينية. واستعرض الإجراءات الإسرائيلية المتواصلة في الأراضي الفلسطينية، بما فيها إرهاب المستعمرين البوموي، والتوسع الاستيطاني، والحواجز، واحتجاز ومصادرة الأموال الفلسطينية، وانعكاسات هذه السياسات على الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، إلى جانب التحديات التي يواجهها القطاعان الصحي والتعليمي، والأوضاع الإنسانية الكارثية في قطاع غزة. وفيما يتعلّق بالانتخابات، أوضح الشيخ أن قرار التأجيل جاء في إطار قناعة جماعية، لافتاً إلى ترحيب الفصائل والقوى الفلسطينية بهذا التوجه، في ظل الظروف والتحديات القائمة. وأكد الوزير الألماني استمرار دعم بلاده للشعب الفلسطيني، ودعم جهود الإصلاح وتعزيز الأمن والاستقرار، مشدداً على أهمية إجراء الانتخابات، ودعم حل الدولتين.

وأعرب عن قلق ألمانيا إزاء الإجراءات الإسرائيلية ومشاريع الاستيطان، مؤكداً مواصلة تقديم الدعم للشعب الفلسطيني.

المساس بأمن

الوزراء سمو الأمير محمد بن سلمان، وللحكومة والشعب السعودي الشقيق، وأسّر الضحايا، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

وأكدت تضامناً دولة فلسطين الكامل مع المملكة العربية السعودية وقيادتها وشعبها، ووقوفها إلى جانبها في مواجهة كل ما يستهدف أمنها وسيادتها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

وشددت على أن المساس بأمن المملكة يشكل اعتداء مرفوضاً على أمن

المنطقة واستقرارها، ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة.

وأضافت: استهداف المطارات والمنشآت المدنية وتعرييض حياة الأبرياء للخطر يتطلب موقفاً دولياً واضحاً وحازماً يرفض الاعتداءات على المدنيين والبنية التحتية المدنية، ويضع حيداً للأعمال التي تهدد الأمن والسلام الإقليميين وجددت الرئاسة موقف دولة فلسطين الداعي إلى احترام سيادة الدول ووحدة أراضيها، ورفض الاعتداءات التي تستهدف أمنها واستقرارها، مؤكدة أن التضامن العربي ضرورة لحماية أمن الدول العربية وشعوبها والحفاظ على استقرار المنطقة.

إصابة شاب

في بيت حنينا شمال القدس المحتلة، وأخطرت بإخلاء بناية سكنية في قرية قلنديا. وفي محافظة جنين، أصيب شاب بجروح متوسطة خلال اقتحام بلدة قباطية، حيث تسللت قوة إسرائيلية خاصة إلى

منطقة الخلّة، وداهمت منزل الأسير المحرر محمد نزال واعتقلته، كما اعتقلت يزّن شاويش، من بلدة عقابا ويسكن في قباطية، ونقل إسعاف البلدية المصاب إلى مستشفى جنين. واعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين آخرين خلال اقتحام مدينة جنين وبلدة جبع، بعد داهمة منازل وتفتيشها، فيما أعلنت مديرية التربية والتعليم في قباطية تأجيل دوام المدارس حتى الساعة التاسعة صباحاً.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت قوات الاحتلال تسعة مواطنين، بينهم أسرى محررون، عقب داهمة منازلهم في مخيم نورة شمس وضاحية شويكة والحي الجنوبي من المدينة وضاحية ارتاح وبلدة فرعون. كما اعتقلت ثلاثة مواطنين في محافظة الخليل، خلال اقتحام المدينة وقرية الطبقة غرباً، وثلاثة آخرين في محافظة بيت لحم، من مخيم عابدة وبلدة العسكرة، إضافة إلى اعتقال مواطن من بلدة العبيدية. وشملت الاقتحامات بلدتي أبو ديس والعيزرية في محافظة القدس، حيث داهمت القوات منزلاً في الأولى واعتقلت شاباً في الثانية.

وفي محافظة نابلس، أغلقت قوات الاحتلال جميع مداخل قرية مادما جنوب المدينة، ومنعت المواطنين من الدخول إليها أو الخروج منها، وأغلقت طرقاتاً تربطها ببلدة بورين وقرية عصيرة القبلية، ما أدى إلى تعطيل حركة التنقل. وعلى إثر ذلك، تقرر تحويل الدوام المدرسي في مدارس بورين ومادما وعصيرة القبلية إلى مهمات تعليمية، على أن يستأنف التعليم العجاهي وفق الموعد الذي حددته مديرية التربية والتعليم جنوب نابلس.

وتزامن ذلك مع تصاعد الاعتداءات على قاطفي الزيتون في عدد من المحافظات. ففي بلدتي الزاوية ومردا بمحافظة سلفيت، منعت قوات الاحتلال المواطنين من مواصلة قطع الزيتون، واحتجزت عدداً من النساء في منطقة العين جنوب الزاوية، فيما اقتحمت، برفقة مستوطنين، منطقة الخربة شرق مردا، ودفقت في هويات المواطنين ومنعتهم من استكمال عملهم.

وفي قرية ينما جنوب نابلس، أصيبت خمس مواطنات، بنهن مسنة، بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع تجاههن أثناء قطف الزيتون شمال البلدة، قبل إجبارهن على مغادرة الأراضي بحجة وقوعها في المناطق المصنفة «ج». كما هاجم مستوطنون مزارعين بين بلدتي قصرة وجالود جنوب نابلس، وسرقوا معدات خاصة بقطف الزيتون، واقتحموا حقول الزيتون في بلدة مخماس شمال القدس المحتلة.

وفي عين يبرود شمال شرق رام الله، استولى مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال، على مركبة تابعة للمجلس القروي، وسرقوا أكياساً من ثمار الزيتون ومعدات زراعية كانت بداخلها، عقب هاجمة المزارعين وانذاع مواجهاتها أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز. كذلك سرق مستوطنون محاصيل الزيتون من أراضي المواطنين في قرية المغير، بعد اعتداءات سابقة شملت سرقة محاصيل وتكسير أشجار. وفي سياق متصل، أظهرت إحاطة أسبوعية لوزارة الزراعة أن خسائر القطاع الزراعي الفلسطيني خلال الأسبوع الأول من تشرين الأول الجاري بلغت 3 ملايين و678 ألفاً و81 دولاراً، توزعت على سبع محافظات، تصدرتها جنين بخسائر بلغت نحو 2.64 مليون دولار. وأوضح التقرير تضرر 3192 شجرة زيتون بالقلع والقطع والتكسير والحرق، بقيمة مباشرة بلغت نحو 2.7 مليون دولار، إلى جانب أضرار طالت أشجار العنب واللوزيات والثروة الحيوانية والمنشآت الزراعية ومصادر المياه والمعدات والمحاصيل.

وأشار التقرير إلى هدم منشآت زراعية وإسطيلات ومخازن بمساحة إجمالية بلغت 7475 متر مربعاً، وتجزيف أراضٍ واقتلاع 1534 شجرة قرب مستوطنتي جانيب وكاديم، بخسائر قدرّت بنحو 775 ألفاً و200 دولار. كما شرعت جرافات الاحتلال في تدمير أراضٍ زراعية واقتلاع أشجار زيتون قرب المدخل الجنوبي لبلدة يبعد، دون حصر الأضرار بسبب منع المزارعين من الوصول إلى المناطق المستهدفة.

وفي القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل تعود لعائلة شوامرة في حي الأشقرية ببلدة بيت حنينا، بعد أن أجبر المواطن فضل الرجبي، السبت، على هدم منزله ذاتياً بحجة البناء دون ترخيص. كما سلمت سلطات الاحتلال عائلة الرازم قراراً بإخلاء بناية سكنية في قرية قلنديا شمال القدس، بذريعة صدور قرار قضائي، وسط مخاوف من تداعيات مخطط لإقامة منشأة لمعالجة النفايات وتحويلها إلى طاقة في المنطقة. وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار القيدوم المفرض على حركة المواطنين والمزارعين، وتصادع الاعتداءات التي تستهدف الأراضي والمحاصيل والممتلكات الفلسطينية، بالتزامن مع موسم قطف الزيتون، الذي يشكل مصدراً أساسياً للدخل لآلاف العائلات في الضفة الفلسطينية.

استشهاد 5 مواطنين

جديدة في المناطق الشرقية من مدينة غزة، لترتفع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023 إلى 74,377 شهيداً و175,398 مصاباً.

وأفادت مصادر طبية، مساء امس الأحد، باستشهاد الطفل جهاد الغندور (7 سنوات)، متأثراً بجرحه الذي أصيب به أمس برصاص قوات الاحتلال في محيط شارع الهوجا بمخيم جباليا شمال القطاع.

وفي السياق، أصيب 8 مواطنين برصاص الاحتلال، صباح اليوم، بينهم 6 في مدينة خان يونس جنوب القطاع، فيما أصيب مواطنان، أحدهما سيدة حامل، جراء إطلاق نار مباشر من أليات الاحتلال على خيام النازحين قرب مرفق الشجاعية شرق مدينة غزة. وتواصل مصفجية الاحتلال استهداف المناطق الشرقية من خان يونس، بالتزامن مع تنفيذ قوات الاحتلال عملية نسف شرق في التفاح شمال شرق مدينة غزة. كما تشهد المناطق الواقعة غرب في الشجاعية موجة نزوح جديدة، عقب اقتراب قوات الاحتلال من شارع صلاح الدين لمسافة نحو 10 أمتر، ووقوع منزل داخل نقله، وفق شهود عيان. وبحسب المصادر الطبية، وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الأساعات الـ 24 الماضية 72 شهيداً، أحدهم متأثر بجرحه، و28 مصاباً. وأضاف المصدر أن حصيلة الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/أكتوبر 2025 بلغت 1,488 شهيداً، فيما بلغ عدد الإصابات 5,281، إضافة إلى 836 شهيداً جرى انتشالهم.

ترحيب فصائي

حرب ومعاناة متواصلة. وشدد الغول على الأهمية البالغة للمرسوم الرئاسي المتعلق بتأجيل الانتخابات، مؤكداً أن الحوار الوطني يشكل ضرورة وطنية للخروج من المأسي التي يعيشها شعبنا، والتوافق على استراتيجية وطنية موحدة لمواجهة التحديات الرهنة.

ورحب الأمين العام لجهة التحرير الفلسطينية، واصل أبو يوسف، بقرار تأجيل الانتخابات، مؤكداً أهمية التوجه نحو حوار وطني شامل تشارك فيه جميع الفصائل، بما يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية والتوافق على القضايا المصرية التي تواجه شعبنا.

وقال الأمين العام للجهة العربية الفلسطينية، سليم البريني، إن الجبهة تؤيد القرار وتباركه، وإنه جاء نتيجة إجماع فصائلي، معتبراً أنه ينسجم مع الواقع الذي يعيشه شعبنا في ظل الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة التي يواجهها.

ورحب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، وليد العوض، بالقرار، مشدداً على ضرورة إجراء مراجعة وتقييم ومحاسبة بشأن السنوات الثلاث التي مر بها شعبنا، وما شهده قطاع غزة من حرب إبادة ومعاناة إنسانية قاسية.

وأكد أن الأوضاع الصعبة التي يعيشها المواطنون في القطاع تتطلب مقاربة وطنية مسؤولة قبل التوجه إلى أي عملية انتخابية.

ووصف الأمين العام لجهة التحرير النضال الشعبي، أحمد مجدلاتي، قرار التأجيل بأنه صائب، مرجحاً بالتوافق الفصائلي الذي أفضى إليه، مؤكداً أن التأجيل لا يعني إلغاء العملية الديمقراطية، بل يفتح المجال أمام معالجة التحديات السياسية وإجراء الحوارات الوطنية اللازمة، في ظل الإجراءات الإسرائيلية التي تعيق إجراء أي عملية ديمقراطية فلسطينية. وشدد مجدلاتي على أن الخيار الديمقراطي يبقى الأنسب لتجديد النظام السياسي الفلسطيني، بما يضمن تعزيز شرعيته وتطوير مؤسساته على أسس وطنية وديمقراطية.

كما رحب عضو المكتب السياسي لحزب فدا، جمال نصر، بالقرار، مؤكداً أن المرحلة الراهنة تتطلب حواراً وطنياً شاملاً، وأنه لا يمكن المضي في أي عملية ديمقراطية دون تهئية الظروف وتحسين العلاقات بين مختلف الفصائل الفلسطينية.

ودعا إلى أن تقضي الحوارات المرتقبة إلى تفاهات وطنية واضحة تضمن مشاركة الجميع تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، على أسس ديمقراطية تكفل الشراكة الوطنية، موجّهًا التحية إلى جمهورية مصر العربية لدورها في رعاية الحوار الفلسطيني وجهودها الرامية إلى تقريب وجهات النظر بين الفصائل.

ورحبت شخصيات نقابية ومؤسسات وطنية فلسطينية، في حديث لصوت فلسطين، بقرار تأجيل الانتخابات، مؤكداً أهمية استثمار هذه الخطوة في تعزيز الحوار الوطني الشامل وتصويب أوضاع الجبهة الداخلية وتوحيد الصف وتهئية الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات، في ظل الظروف السياسية والميدانية الصعبة التي يعيشها شعبنا وما يواجهه من معيقات وإجراءات إسرائيلية تعسفية في شقي الوطن.

وقال نقيب المحامين فادي عباس إن قرار التأجيل جاء في سياق الحوارات الوطنية وفي ضوء الظروف التي يمر بها شعبنا، مشيراً إلى أهمية استثمار هذه المرحلة في تهئية الأجواء المناسبة لإجراء الانتخابات خلال العام المقبل.

من جهته، أكد الأمين العام للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، الشاعر مراد السوداني، ترحيبه بقرار التأجيل، مشدداً على أهمية إطلاق حوار وطني شامل يسهم في تصويب أوضاع الجبهة الداخلية وتوفير البيئة الحاضنة لإجراء الانتخابات في ظل المعيقات الإسرائيلية التي تحول دون تهئية الظروف المناسبة لعملية الانتخابية. وأشار السوداني إلى أن المرحلة الراهنة تشكل فرصة لـم شمل المكونات الوطنية والقوى كافة تحت مظلة منظمة التحرير، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، بما يعزز الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات الراهنة. وأكد الأمين العام للاتحاد نقابات عمال فلسطين، شاهر سعد، ترحيبه بقرار تأجيل الانتخابات مشيراً إلى أن الظروف الحالية لا تزال غير ناضجة لإجرائها، وشدد على أهمية إطلاق حوار وطني بين الفصائل بما يسهم في معالجة التحديات القائمة.

وفي السياق ذاته، رحب نائب الأمين العام للاتحاد المعلمين، محمد أبو جاسر، بقرار التأجيل معتبراً أنه يهدف إلى تهئية الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات وأن التوافق الوطني والفصائلي بشأنه يأتي في مصلحة شعبنا وقضيته الوطنية، لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون في قطاع غزة والتحديات التي تواجه الضفة. كما رحّب رئيس شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، منجد أبو جيش، بقرار تأجيل الانتخابات، مضمناً التوقعات الوطنية ومؤكدًا أهمية الحوارات الفصائلية في تعزيز التفاهم الداخلي وتوحيد المواقف إزاء الاستحقاقات الوطنية المقبلة.

ورحب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روي فتوح، بمرسوم سيادة الرئيس محمود عباس استجابة إلى قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأغلبية العظمى لفصائل العمل الوطني الفلسطيني، لتأجيل الانتخابات إلى شهر سبتمبر/أيلول لعام 2027، على أن تجرى الانتخابات الرئاسية والتشريعية بشكل متزامن لفترة رئاسية وتشريعية جديدة ومترابطة.

وأضاف فتوح أن من شأن ذلك إعطاء فرصة ومساحة للدخول المباشر في حوار وطني شامل يضم الكل الفلسطيني، من قوى وفصائل سواء المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية أو تلك التي صا رالت خارج المنظمة، بهدف أن تكون كل قوى وفصائل العمل الوطني أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني.

وأردف: «بالرغم من فتح باب الترشح للانتخابات التشريعية، التي حدد موعدها السابق في 28 نوفمبر 2026، إلا أن الظروف السياسية والأوضاع الفلسطينية الراهنة في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، وممارسات واعتداءات المستعمرين وجيش الاحتلال الإسرائيلي، التي تستهدف الإنسان والشحر والحجر والثررة الحيوانية والقتل البوموي في قطاع غزة، بالإضافة إلى معاناة أهلنا في القطاع دون مأوى وطعام وتعليم وتوافق الأوضاع المسالمة أمام اندوار المجتمع الدولي، التي لم يستطع كل واحد وكبح جماح الحكومة الاسرائيلية وجيشها والمستعمرين، فإن كل هذه الممارسات العدوانية البتعة، يجب أخذها بالحسبان باعتبارها معيقاً أساسياً أمام إجراء انتخابات حرة وشفافة ونزيهة، إلى جانب رفض حكومة الاحتلال السماح للجنة الانتخابات المركزية من الذهاب إلى القدس وإلى قطاع غزة، وكذلك منع البعثات الدولية لمراقبة الانتخابات، تعتبر من الأسباب الكافية لتأجيل الانتخابات إلى حين زوال كل المعيقات.»

وأكد فتوح أن الانتخابات استحقاق ديمقراطي ولكن في ظروف سليمة وطبيعية، وهذا بحاجة إلى مقاربة وطنية واسعة تأخذ بعين الاعتبار حالة الانقسام وعدم قدرة المجتمع الدولي تطبيق قرار مجلس الأمن 2803 الخاص بالأوضاع في قطاع غزة، وفشل مجلس السلام لقطاع غزة من إجبار حكومة نتنياهو على تنفيذ مراحل الاتفاق، وعدم السماح للجنة الإدارية من دخول القطاع لقيام بمهامها بعد مرور عام على مؤتمر شرم الشيخ الخاص بقطاع غزة.

وقال: وعليه، إن دعوة الرئيس محمود عباس لإطلاق حوار وطني فلسطيني شامل برعاية الشقيقة الكبرى جمهورية مصر العربية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، يجب أن تلقى القبول والشروع فوراً بالحوار الوطني بهدف: إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، والاتفاق على أسس وضمانات إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ظروف مناسبة وطبيعية، والاتفاق على آليات تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، برلمان الشعب الفلسطيني، أينما وجد، وضمان مشاركة الكل الفلسطيني في العملية السياسية والتفصيلية، وتطوير المؤسسات الوطنية على أساس ديمقراطي وتشاركي.

وقال إن التأجيل المقرر يجب أن يكون فرصة لتوافق وطني شامل يعيد بناء النظام السياسي الفلسطيني، ويعمل على بناء منظومة تمثيل وطني يشعر بها كل مواطن فلسطيني أينما وجد، وأن يشعر أن له مكاناً وصوتاً ودوراً في صناعة القرار الفلسطيني المستقل. ودعا فتوح إلى أن تكون الفترة من الآن وحتى 11 سبتمبر/أيلول 2027 سقفاً زمنياً لإنجاز الوحدة الوطنية، الأمر الذي يفتح الطريق أمام مرحلة جديدة تحت الأعتبار لمبدأ الشعب هو صاحب الحق في اختيار رئيس الدولة وممثليه عبر الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

نقابة المحامين

حماية حق الضحايا، بما فيههم أبناء الشعب الفلسطيني، في الوصول إلى العدالة. وقالت النقابة، في بيان، إن فرض العقوبات على المحكمة وموظفيها والجهات المتعاونة معها لا تقتصر آثاره على المؤسسة القضائية ذاتها، بل تمتد إلى المبادئ التي يقوم عليها النظام القانوني الدولي، وفي مقدمتها استقلال القضاء، والمساواة أمام القانون، ومساءلة مرتكبي الجرائم الدولية الجسيمة.

وأكدت أن المحكمة الجنائية الدولية، المنشأة بموجب نظام روما الأساسي، تمثل إحدى الآليات الدولية لمكافحة الإفلات من العقاب، مشددة على أن أي تدابير تعيق أداءها أو تؤثر في استقلالها تنتسوجب تقييماً قانونياً دقيقاً في ضوء قواعد القانون الدولي ذات الصلة.

وشددت النقابة على أن استقلال القضاء الدولي لا يجوز أن يكون رهينة الاعتبارات السياسية، إن ممارسة المؤسسات القضائية لا اختصاصاتها القانونية يجب أن تخالف بحدوث الإجراء من الضمانات القضائية، لا يفرض تدابير من شأنها إعاقة عملها أو ترحيب القاميين عليها. ودعت الدول الأطراف إلى نظام روما الأساسي إلى تحمل مسؤولياتها القانونية والمؤسسية في دعم المحكمة وضمان استمرارية عملها، والنظر في التدابير المناسبة لمعالجة آثار العقوبات وحماية استقلال العدالة الدولية. كما دعت اتحادات المحامين ونقاباتهم والمؤسسات القانونية والحقوقية الدولية إلى اتخاذ مواقف مهنية واضحة وتكثيف التنسيق المشترك كدفاع عن استقلال القضاء الدولي، ورفض الضغوط التي من شأنها تقويض منظومة العدالة الدولية. وأكدت أن حماية المحكمة الجنائية الدولية ليست مسألة سياسية تخص دولة أو شعباً بعينه، بل مسؤولية ترتبط بحماية النظام القانوني الدولي وصون حقوق الضحايا وترسيخ مبدأ خضوع الجميع للقانون. وجددت النقابة التزامها بالدفاع عن سيادة القانون وحقوق الإنسان والحق في التقاضي، مؤكداً أن تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني يرتبط بضمان استمرار مسار المساءلة القانونية ومنع الإفلات من العقاب واحترام الحقوق التي تكفلها المواثيق الدولية. يشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية أنشئت بموجب نظام روما الأساسي، الذي دخل حيز النفاذ عام 2002، وتتولى النظر في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجريمة العدوان، ضمن شروط اختصاصها القانونية. وانضمت دولة فلسطين إلى نظام روما الأساسي عام 2015، وأعلنت المحكمة عام 2021 اختصاصها الإقليمي في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما فيها الضفة الغربية. ويحلل اختصاص المحكمة خاضعاً لأحكام نظامها الأساسي، فيما تشكل استقلاليته والتعاون معها من المسائل المحورية في عمل منظومة العدالة الجنائية الدولية.

محكمة جرائم

وأوضح مكتب النائب العام، في بيان، أن المحكمة أدانت المتهمه (هـ ج) بجرم الفساد، استناداً إلى أحكام المادتين (1) و(25) من قانون مكافحة الفساد رقم (1/2005 لسنة 2005 وتعديلاته، وجرم الاختلاس الجنائي وصفاً للمادة (21/17) من قانون العقوبات رقم (16) لسنة 1960. وأضاف أن الحكم تضمن إبطال مفعول الشيكات التي زورتها المدانة وإعادتها إلى حالتها الأصلية، من خلال شطب ما أضيف إليها وإثبات ما حذف منها. وأشار المكتب إلى أن الحكم صدر استناداً إلى التحقيقات التي أجرتها نيابة جرائم الفساد، والألة والمرافعات التي قدمتها أمام المحكمة، عقب إحالة القضية بموجب قرار ولاتحة اتهام وفق الأصول والقانون.